Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

هنا يكون سيدنا إبراهيم قد استطاع الوصول بعقول هؤلاء الناس إلى الحقيقة ، وفتح أمامهم طريق الإيمان بكل اليسر والوضوح ..

٦ ــ يجب على الدعاة أن يبينوا للناس أن الهروب من المجتمع تحت أى مسمى شىء مرفوض « من يخالط الناس ويصبر على أذاهم خير من الذى لايخالطهم ولا يصبر على أذاهم » .

إذا فعلينا أن نسلك بالناس سبيل التربية القويم ، وأن نبين لهم أن العنف والقوة فى مواجهة الباطل تصيبنا بأفدح الأضرار وأن خير السبيل لتغيير المنكر هو التربية الحسنة والقدوة الصالحة .

وكثيراً ما نسمع عن شاب عَادَى أباه وأمه ؛ لأن كلا منهما مقصر فى سلوكه ، ولا يصح أبدا أن يعادى الرجل أباه وأمه ، لأن ربنا سبحانه وتعالى يقول : ﴿ وَوَصَّيْنَا الإِنْسَانَ بِوالِدَيْه حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْناً على وَهْنٍ وَفِصَالُهُ فِى عَامَيْنِ أنِ اشْكرْ لِى وَلِوَالِدَيْكَ إِلَىَّ الْمَصِيرُ ، وإن جَاهَدَاكَ عَلى أن تُشْرِكَ بِى مَالَيسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلا تُطِعْهُمَا وصَاحِبْهُمَا فِى الدُّنْيَا مَعْرُوفاً . وَاتَّبِعْ سَبِيلَ مَنْ أَنَابَ إِلَىَّ ثُمَّ إِلَىَّ مَرْجِعُكُمْ فأُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُم تَعْمَلُونَ ﴾ سورة لقمان ١٤ ، ١٥ . وهذا يعنى أن المسلم يجب عليه أن يطيع والديه وأن يحسن معاملتها وأن يُحقق لهما كل ما يرجوانه إلا فى حالة واحدة وهى إذا طلبوا منه الإشراك بالله فلا يجيبهما . مع ذلك يجب عليه أن يصاحبهما معروفا ، لأن طاعتهما واجبة حتى ولو كانا كافرين ظاهرى الكفر ، فيما عدا طلب الإشراك بالله .

وحينما يرى الأبوان أن ابنهما المسلم يطيعهما ويحسن إليهما ويبرهما ولا يهجرهما ويعطيهما كل مايملك ، عند ذلك قد يحول الله قلبيهما إلى الإيمان ، ويقتدى الأب والأم بابنهما ، ويكتسب الابن بذلك رضا الله ، وحسبك أن تعلم أن الرسول ﷺ قال : « لأن يهدى الله على يدك رجلا واحدا خير مما طلعت عليه الشمس وغربت » .

٧ ــ من الأشياء التى يجب أن ينتبه إليها الدعاة مراعاة أحوال السامعين فلا يجوز الإفراط فى الكلام ، فقد ثبت أن النبى ﷺ كان يتخول أصحابه بالموعظة الحسنة خشية السأم أو الملل .